تحليل الأسبوع

نزاعات الذهب الأزرق والرقص على حافة الهاوية

يرتبط مستقبل دول المنطقة العربية برمتها ولا نقول الشرق الأوسط لأنه مصطلح أميركي بقضية المياه التي تعتبر الذهب الأزرق لديمومة التنمية وللحياة بشكل عام، وبما أن أغلب المناطق العربية تعاني ندرة فى المياه، نظراً لوقوعها في المناطق الجافة وشبه الجافة من الكرة الأرضية، مشمولة بالانعكاسات السيئة للتغيرات المناخية على دول المنطقة ،تؤكد مجمل المعطيات والمؤشرات أن استمرار أنماط الاستهلاك الحالية في العالم العربي، مع نقص كمية المياه، وتغير نوعيتها للأسوأ سيقود إلى احتدام المنافسة والصراع حول المياه،وربما اشعال الحروب .

عبدالملك السلال

نصف سكان العالم بلا ماء

وأشار تقرير صادر عن الأمم المتحدة تحت عنوان "المياه في عالم متغير" إلى أنه بحلول عام 2030م سيعيش نصف سكان العالم في مناطق شحيحة بالمياه، متضمنين ما بين 75 مليون نسمة إلى 250 مليون نسمة في إفريقيا وحدها، بالإضافة إلى أن شحة المياه في المناطق الجافة وشبه الجافة سيؤدي إلى نزوح ما بين 24 مليون نسمة إلى 700 مليون نسمة، وذلك نظراً لتعرض موارد المياه للجفاف والنضوب، ما سيخلق أزمة عالمية لكل إنسان على وجه الأرض، في حين يواجه حالياً ما يقارب مليار إنسان، أي سدس سكان العالم، نقصاً شديداً في المياه بشكل يومي، وبالأخص في المناطق الكثيفة سكانياً، إذ ستستهلك كميات كبيرة من المياه، الأمر الذي سيؤدي إلى نضوب الإمدادات في غضون 20 عاماً.

وتشير الدراسات الى ان 30 دولة ستعاني من "ندرة المياه" في 2025م ارتفاعا من 20 في 1990م، و18 من هذه الدول في المنطقة العربية وشمال افريقيا وأضيفت مصر وليبيا الى القائمة التي أعدت عام 1990م وتضم ايضا اسرائيل والصومال، وتعني ندرة المياه ألا يتاح للفرد سوى 1000 متر مكعب او اقل من المياه سنوي.

اسرائيل تسرق مياه العرب

ومما لا شك فيه أن القرن الحادي والعشرين سيشهد نزاعات مقبلة في مناطق عدة من آسيا وإفريقيا و{المنطقة العربية } والتي تسمى اصطلاحا بالأميركاني {الشرق الأوسط} على وجه الخصوص، وستقترن بالخلاف على منابع المياه والأحواض المائية من أجل تأمين احتياجاتها المتزايدة، وستغذيها المشاكل السياسية والنزاعات الحدودية .

فالصراع, على الموارد الاستراتيجية, وفقا للمتخصصين, كان ولا يزال سمة من خصائص السيكولوجية البشرية، واختلفت أشكاله من عصر لآخر . ففي القرن الماضي، تبلورت أوجه تنافس وصراع لم يعهدها العالم لتأمين الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة والسيطرة على الأسواق العالمية .

ومن المرجح أن الدول ستستخدم المياه المصدر الرئيسي للحياة كأداة وهدف لإشعال الحروب والتي من شأنها أن تؤدي إلى زعزعة الاستقرار والأمن العالميين .

فدول كمصر والسودان وأوغندا واثيوبيا تشترك في مياه نهر النيل، والعراق وسوريا وتركيا تشترك في مياه نهري دجلة والفرات، وتعاني كل من الأردن ولبنان وسوريا والأراضي الفلسطينية المحتلة من استغلال "إسرائيل" لمياه نهر الأردن، ونهراليرموك، ونهري الليطاني والوزاني، ونهر الجليل في الجولان المحتل .

كما تشترك عدة جمهوريات من آسيا الوسطى متضمنة قرغيزستان وكازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان في عدد من الأنهار، وتشترك كل من الهند وباكستان وبنجلاديش والنيبال في عدد من الأنهار الصغيرة .

ووفقا لهكذا اتجاهات فإن نشوء دولة جنوب السودان – حديثا سيخلق ضرراً مائيا ر لمصر،وهناك خطر لا يمكن إغفاله يتعلق بالمخاوف من أن تتحول دولة الجنوب الي مركز متقدم للدولة الصهيونية يحاصر السودان ومصر من الجنوب ،

وهي حقيقة يؤكدها العديد من المسؤولين السودانيين ، فالدكتور (حجازي إدريس) المستشار الاقتصادي والمفكر السوداني ومؤلف كتاب "السودان وكارثية انفصال الجنوب"، يؤكد أن انفصال جنوب السودان ليس صناعة سودانية وإنما صناعة غربية إسرائيلية، ويؤكد أن أمن مصر القومي في خطر بعد انفصال دولة الجنوب لأن إسرائيل ستعود إلي السودان بغية تحويله إلى ساحة حرب جديدة مع العرب تدار علي أرض الغير في حالة مماثلة لما يحدث في لبنان، إضافة إلي تحويل مياه النيل إلى ورقة سياسية بطريقة غير مباشرة، مع ضمان فتح جبهة حرب ضد جنوب مصر في حال حدوث حرب مصرية إسرائيلية جديدة.

واللافت أيضا ان انفصال السودان سيكون له أثر سيئ علي مصر؛ بسبب السعي الإسرائيلي لبناء قاعدة عسكرية في جنوب السودان بما يمكن إسرائيل من أن تعتدي علي مصر في أي وقت الترحيب بدولة الجنوب الوليدة التي أصبحت أمراً واقعاً بحلول 9 يوليو 2011م، قد يكون مشوبا بالتالي بمخاوف تتعلق بخطر قادم إن عاجلا أو أجلا .

وبدأت طبول الحرب ــ بسبب المياه ــ تقرع ا في أكثر من مكان, إذ أن إسرائيل أصبحت تستحوذ بالقوة على النصيب الأكبر من المياه العربية المتدفقة من نهر الأردن ونهر الليطاني وبحيرة طبرية.

أن تأمين مصادر وفيرة من المياه ،كان ولايزال هدفاً أستراتيجياً .للدولة العبرية بعد ظهور بوادر أزمة المياه منذ الستينات . وبعد الارتفاع المطرد في الهجرة الى إسرائيل . وتصاعد عمليات التنمية لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد . والذي كان أحد مبررات السياسة التوسعية سواءً في احتلالها الضفة الغربية الغنية بمياهها . أو مرتفعات الجولان المعروفة بوفرة مياهها الجارية .

وهناك حراك اسرائيلي في القارة الأفريقية . وتحديداً مع دولة أثيوبيا أحد أهم منابع نهر النيل بإقامة سدود كهرمائية وتخزين المياه .

وإزاء التفوق العسكري الإسرائيلي بات العرب يقبلون مرغمين ومذعنين بالوضع الحالي لأزمة المياه، لكن أزمة المياه بين العرب وإسرائيل ستدخل ــ عاجلاً أو آجلا ــ مرحلة تستحيل معها الحياة دون ماء، وعندئذ تكون الحرب بين العرب وإسرائيل على المياه خيارا لا مفر منه.

Ssalala99@gmail.com

مناطق التوترات المحلية بسبب المياه

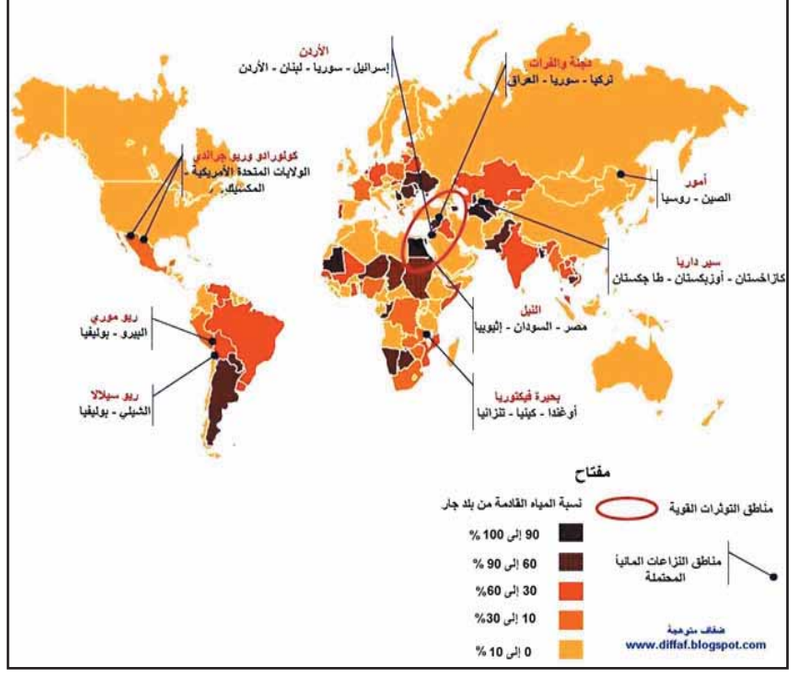

تبرعات من سكان الضفة الغربية

الفلسطينيون يركزون على إعادة إعمار غزة بعد وقف اطلاق النار

الثورة/رصد/قاسم الشاوش

بعد ساعات على ابرام هدنة لوقف اطلاق النار بين الفلسطينيين ودولة الاحتلال الاسرائيلية سارع الآلاف من سكان غزة للعودة الى منازلهم التي دمرت معظمها وبلغت 111 ألف منزل وتحولت الى ركام بفعل الحرب الاسرائيلية في عدوان وحشي دام اكثر من 50 يوما تزامن ذلك مع قيام السلطة الفلسطينية بإنشاء غرفة عمليات لتنظيم ارسال التبرعات من الضفة الغربية الى سكان القطاع الذين يعيشون وضعا انسانيا صعبا وسط آمال تحدوهم باعادة اعمار ما دمرته قوات الاحتلال في قطاع غزة

وكان الفلسطينيون قد احتفلوا امس في غزة بالاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ لينهي حربا صهيونية على غزة استمرت أكثر من 50 يوما.

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى سرعة ادخال المساعدات الى قطاع غزة، معربا عن شكره لجهود القيادة المصرية.

في حين شدد محمود الزهار، القيادي البارز في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وتعهد بالعمل على إعادة بناء المنازل التي دمرتها الحرب الثالثة بين الإسرائيليين والفلسطينيين في غزة منذ 2007م.

وقال الزهار "سنعمل على بناء وتطوير ترسانتنا لنستعد للمعركة القادمة، معركة التحرير الشامل"، بحسب ما نقلته وكالة أسوشيتد برس للأنباء.

وبدأ المهندسون بالتعاون مع السكان في القطاع في اعادة بناء المنازل المهدمة.

من جهته اعتبر المتحدث باسم حماس سامي أبو زهري الاتفاق "انتصارا للفصائل الفلسطينية المقاتلة وانتصاراً لغزة وتحقيقاً لمعظم المطالب الفلسطينية الآنية وتقريبا للمطالب المستقبلية".

وتفرض إسرائيل حصارا على قطاع غزة منذ 2007، وهو ما يفرض قيودا بالغة على السفر والتجارة عبر المعابر الحدودية.

ويتضمن الاتفاق الذي تم برعاية مصرية وقفا لإطلاق النار بين الجانبين وفتح المعابر والسماح بإدخال المساعدات بما يحقق متطلبات إعادة الإعمار في غزة، والاتفاق على زيادة مساحة الصيد على سواحل القطاع إلى6 أميال بحرية.

ومن المقرر عودة الطرفين إلى طاولة التفاوض بعد شهر من تاريخه لمناقشة القضايا المعقدة الأخرى، مثل مطلب الفلسطينيين ببناء مطار، وميناء بحري في غزة، بحسب بنود الاتفاق.

الى ذلك أعلنت واشنطن دعمها القوي لاتفاق وقف إطلاق النار بين الإسرائيليين والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، مطالبة كلا الطرفين بالالتزام الكامل بكافة بنوده.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري "نأمل كثيرا أن يستمر وقف إطلاق النار، وأن يضع نهاية للحرب وأن يساعد على وضع نهاية للصراع في غزة."

وثمن كيري دور الوساطة الذي لعبته مصر، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة والإسرائيليين والفلسطينيين عملوا مع القاهرة "بتعاون وثيق".

لكن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حذر من أن "أي جهود سلام لا تتعامل مع جذور الأزمة لن تؤدي أكثر من تهيئة المسرح لجولة جديدة من العنف".

وأضاف بان في بيان اصدره أن غزة "يجب أن تعود تحت حكم حكومة فلسطينية شرعية"، والحصار على غزة يجب أن يرفع،

وأنشأت السلطة الفلسطينية غرفة عمليات لتنظيم إرسال التبرعات من الضفة الغربية إلى قطاع غزة، من مختلف الجهات التي تنشط في هذا المجال. وقال أيمن صوالحة ممثل الشؤون الاجتماعية في الغرفة، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن حجم التبرعات الشخصية من أبناء الضفة الغربية لقطاع غزة "كبير جدًا، بحيث إننا لم نتمكن من معرفته بدقة حتى الآن". وقال "موثق لدينا إرسال أكثر من 84 قاطرة ومثلها مقطورة محملة بالمساعدات العينية إلى غزة عن طريق مؤسسات دولية".

وعن ارتفاع نسبة المتبرعين هذا العام قياسًا على الأزمات السابقة بين العامين 2008 و2012، أجاب صوالحة أن السبب "يعود إلى ارتفاع أعداد الشهداء والمشردين والدمار الذي حل في قطاع غزة بشكل أكثر من السابق".

وخصص القائمون على الخيمة التي نصبت لجمع التبرعات في شمال رام الله في الضفة الغربية دفترًا بالمتبرعين، ليكتبوا ما في خاطرهم، حيث تكررت عبارة "كلنا معكم أهلنا في غزة". إضافة إلى صندوق خشبي مخصص للتبرعات المالية، خصصت خيمة لتكديس التبرعات، حيث كان عدد من الشبان يقومون بترتيبها وتغليفها خوفًا من تلفها أثناء نقلها إلى غزة.

تضمنت التبرعات مواد غذائية وأغطية وملابس وألعاب أطفال وأحذية ومواد تنظيف ومواد كهربائية، بعضها جديد، وبعضها الآخر قديم. ونتج من الهجمات الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة منذ الثامن من يوليو حتى اليوم تشريد الآلاف، بعد تهدم منازلهم بفعل القصف، حسب ما أفاد مكتب تنسيق العمليات الإنسانية التابع للأمم المتحدة، إضافة إلى مقتل أكثر من 2100 فلسطيني، وإصابة أكثر من 10 آلاف آخرين.

ووزع ناشطون على المحال التجارية قوائم بما يمكن للناس شراؤه والتبرع به. وعلقت قائمة في إحدى الصيدليات كتب عليها "من أجلهم"، في إشارة إلى أهالي غزة. تضمن الإعلان ما هو مطلوب التبرع به مثل "ملابس داخلية، ملابس أطفال، محارم، حفاضات أطفال، أدوات طبخ بلاستيكية". ترسل هذه التبرعات، بعد تغليفها، من خلال الهلال الأحمر الفلسطيني والصليب الأحمر، على أن يتم تنسيق استلامهم من قبل الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة.

من هذه القصص، يشير نائل إلى طفل في الثامنة مصاب بالسرطان، وصل إلى الخيمة، وتبرع بزجاجة مياه كتب عليها" كلنا معكم مهما صار".وعلق نائل زجاجة المياه على مدخل الخيمة كـ"أيقونة" حملة التبرعات، حسب قوله. ويحتفظ نائل في هاتفه النقال بصورة طفل آخر معوق من مخيم قلنديا، أصرّ على التبرع بمبلغ زهيد لأطفال غزة. وقال " والده أخبرني أن حالة من البكاء الشديد أصابته، بينما كان يتابع قنوات فضائية لمشاهدة العنف في غزة، ولم تتحسن حالته إلا بعدما تبرّع بما لديه من شواقل".

بحسب وزارة الشؤون الاجتماعية، فإن إرسال التبرعات إلى غزة يتم من خلال برنامج الأغذية العالمي، بالتنسيق مع الصليب الأحمر المحلي والدولي. وقال الديك" العملية تتم من خلال برنامج الأغذية العالمي، الذي يتولى التنسيق مع الصليب الأحمر الفلسطيني والدولي، عبر معبر كرم أبو سالم في جنوب قطاع غزة، ومن ثم يتم تسليمها في غزة إلى الهلال الأحمر الفلسطيني والأمم المتحدة".

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

السيسي : قرار

برغم أنه قرار صحيح, لمعالجة الوضع الاقتصادي .. موضحا أنه إذا ما اتخذ مثل هذا القرار لاستمرت الحكومات في الاستدانة بينما الأجيال المقبلة هي من ستدفع الثمن.

وتطرق الرئيس السيسي إلى القضايا الحياتية التي تشغل بال المواطن المصري, وعلى رأسها استمرار الدعم الحكومي لبعض الخدمات, مبينا أن الدعم يمثل تحديا يواجه بلاده, بعد أن وصل إلى 300 مليار جنيه سنويا, وفي دولة أمامها عقبات داخلية وخارجية متزايدة,

وتساءل قائلا : إذا استطعنا تدبير هذا المبلغ العام الحالي, فكيف سندبر هذا الرقم المرشح للزيادة العام المقبل؟ ".. مضيفا :" إن صلب مسؤوليتنا جميعا هي الإجابة على هذا السؤال ".

وضرب مثلا بمترو الأنفاق في مصر الذي يعطى عائدا لا يغطي تكلفة التشغيل, مبينا في هذا الصدد أن تذكرة المترو بتسعة جنيهات بينما يحصل عليها الراكب بجنيه واحد فقط, وهذا السعر ثابت منذ الثمانينيات.

وأوضح الرئيس المصري أن الهدف من عرض الحقائق في هذا الشأن يستهدف توعية المجتمع بأن الوضع لو استمر على ما هو عليه فإن البلد سينهار وهذا مجرد عنوان من بين عناوين كثيرة جدا للتحديات التي تواجه بلاده في الوقت الراهن .

وزيرا الخدمة والمالية

صدرت بتشكيل لجنة وزارية مصغرة للوقوف أمام مطالب الاتحاد بشأن الإجراءات التي ترتبت على رفع الدعم عن المشتقات النفطية والإصلاحات المالية والإدارية المصاحبة لها في نطاق التوازن بين المطالب والإمكانيات.

واستعرض الوزيران جهود الحكومة في تلبية مطالب واحتياجات المرحلة الراهنة والمعالجات القائمة لتجفيف منابع الفساد وتنفيذ إجراءات التقشف الحكومي في إطار الإصلاحات الشاملة.. مشددين على ضرورة الاصطفاف الوطني للخروج بالوطن إلى بر الأمان .

فيما أشار وزير الخدمة المدنية إلى الجهود المبذولة في عملية الإصلاح الإداري والمالي والتي تسير اتجاهين ، الاول مرتبط بقطاع الموظفين والثاني باتجاه القيام بإصلاحات الوظيفة العامة للدولة .. منوها بما تحقق من انجاز في توظيف وتثبيت عمال النظافة لم يتحقق قبل حكومة الوفاق الوطني..

من جانبه استعرض وزير المالية الدكتور محمد منصور زمام جانبا من الإجراءات التقشفية التي تعتمدها الوزارة حاليا على مستوى القيادات العليا للدولة ومنها منع شراء سيارات جديدة وصرفها والتقليل من حالات سفر الوزراء للخارج إلا في الحدود الدنيا وللحالات الضرورية والملحة ، ومنع سفر الوزراء في فئة الدرجة الأولى بالإضافة إلى جوانب أخرى على مستوى القيادات العليا .

مشيرا إلى دراسة حقيقية وواقعية نفذت مؤخرا بخصوص الدعم الحكومي للمشتقات النفطية والتي بينت أن أصغر مصنع في اليمن يحصل على دعم يصل إلى خمسة ملايين ريال يوميا لدعم المشتقات النفطية .

وكان ممثلو النقابات العمالية تحدثوا خلال الاجتماع وتقدموا بعدد من المطالب تتضمن إطلاق كافة المستحقات القانونية الواردة بإستراتيجية الأجور والعلاوات السنوية مع فوارقها والتسويات الوظيفية , والعمل على رفع مستوى الحد الأدنى للأجور بما يتناسب مع ارتفاع الأسعار وتثبيت كافة المتعاقدين وشمولية التأمين الصحي لكافة موظفي الدولة.

وخلص الاجتماع إلى تشكيل لجنة مشتركة مكونة من ثمانية أشخاص من الاتحاد والوزارتين على أن يتم إضافة ممثل عن وزارة النفط لتناول القضايا العمالية في المنشآت والمرافق النفطية ،وأن ينعقد اجتماعها الأول يوم الأحد القادم ,وتستمر بالعمل على المدى القصير والمتوسط لتدارس كل المطالب والإمكانيات المتاحة للتعاطي معها ورفعها للجنة الوزارية في أسرع وقت لعرضها على مجلس الوزراء والأخذ بها.

حضر الاجتماع وكيل وزارة الخدمة المدنية طه الهمداني .

مصرع 3 إرهابيين

في حين لاذ بالفرار بقية الإرهابيين تاركين أسلحة ومتفجرات وبطاريات ومعدات كانوا يستخدمونها في عملياتهم الإرهابية.. وأهاب المصدر بجميع المواطنين الإبلاغ عن أي تحرك مشبوه أو تواجد للعناصر الإرهابية.

حدث الساعة

إسكندر المريسي

النصر في ظل الاحتلال

بعد سبعة أسابيع من القصف الاسرائيلي على قطاع غزة بالطيران العسكري وما ترافق مع ذلك من مفاوضات غير مباشرة جرت في القاهرة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي كانت تتخللها تهدئة محددة يعقبها تكرار العدوان وكأن تلك التهدئات لم تكن إلا مسكنات من أجل أن يستكمل العدو أهدافه السياسية والعسكرية من ذلك العدوان والتي أبرزها تدمير الأنفاق ثم استئناف المباحثات غير المباشرة ومن ثم ترحيل الوعي بالقضية الفلسطينية إلى نطاق محدد يتمثل بحصر الصراع ليس حول القدس فلسطين ولكن في إطار غزة، مع أن الوضع الجغرافي الطبيعي لقطاع غزة إلى فترة طويلة ولا يزال يقع ذلك القطاع في نطاق الأمن القومي لمصر.

وفي ذلك تفسير موضوعي للبيان المصري حول وقف اطلاق النار في غزة، ومعنى ذلك وفقاً للبيان قبول الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بما ورد بالدعوة المصرية التي لم تعد تتحدث عن البيان المشار إليه من تهدئة مقدارها 72 ساعة، كما كان يحدث في الحالات السابقة وإنما تحدث ذلك البيان عن وقف اطلاق النار، مشيراً إلى استمرار المفاوضات بين الطرفين بشأن الموضوعات الأخرى خلال شهر من بدء تثبيت وقف اطلاق النار دونما تحديد لماهية تلك الموضوعات التي سيتم بحثها والتفاوض حولها.

الأمر الذي يظهر حقيقة أحد أهم الأهداف الاستراتيجية للكيان الصهيوني من عدوانه على غزة إيجاد مناخات ملائمة من خلال استخدام القوة العسكرية لما من شأنه استئناف المحادثات غير المباشرة بعيداً عن بحث القضايا ذات الصلة بالقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية ووقف الاستيطان.

وهو ما يعني أن المفاوضات المرتقبة وذلك ما كانت تريده تل أبيب سترتكز بدرجة أساسية على نص البيان المصري حول وقف اطلاق النار في غزة ولن تخرج تلك المفاوضات عن قضايا تتعلق بغزة كفتح المعابر والاتفاق بين الجانبين حول الصيد البحري وإن كان بالتأكيد ثبات وصمود المقاومة يعتبر بكل التقديرات والمقاييس بادرة إيجابية نحو تعزيز فعالية تلك المقاومة والارتقاء بدورها ومستواها.

لأن ما حدث من عدوان على قطاع غزة كان نتيجة ترتبت بدرجة أساسية على مشكلة احتلال فلسطين لأن المشكلة الجوهرية والأساسية وما نتجب عنها من مشكلات أخرى ترجع في طبيعتها وتكوينها إلى الاحتلال الصهيوني لفلسطين، لذلك لا يمكن في أي حال من الأحوال ممارسة الشطط القائم على المبالغة والتهويل والقول بأن غزة انتصرت وإن كان ذلك صحيحاً لكن المبالغة والاحتفاء الكبير بذلك لا يعني إلا نصراً منقوصاً يتبلور في الوعي واللاوعي على حساب القضية الفلسطينية بدرجة أساسية ويضفي مشروعية وإن كانت مرحلية على الاحتلال الصهيوني لفلسطين.

لذلك يجب التأكيد على أن العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة هو نتاج طبيعي لذلك الاحتلال الذي يسيطر على فلسطين وما دام وهناك احتلال فإن حالة العدوان عملية مستمرة وإن كان ذلك الكيان لم يتحدث عن انتصاره في غزة جراء عدوانه لأنه يعي ويدرك بأن هدفه من ذلك العدوان استئناف المفاوضات وتوسيع قاعدتها وحصرها في نطاق غزة في ظل المساعي الرامية من قبل تل أبيب لتحقيق أهداف بعيدة المدى تتمثل كمرحلة أولى في فصل غزة عن فلسطين يلي ذلك فصل غزة عن الضفة الغربية.

انطلاقاً من رؤية صهيونية قديمة وجديدة ترى بأن ذلك يحقق أمن واستقرار الدولة اليهودية ليبقى احتلالها لفلسطين وكذلك استمرار مشروعها الاستيطاني خصوصاً والصهاينة يدركون جيداً أن فلسطين هي القدس نقطة المركز ليست في جغرافية فلسطين فحسب ولكن في جغرافية الكون، لذلك يسعون مجدداً إلى تجزئة القضية الفلسطينية والفصل بين المركز والأطراف.

وهذا بالتأكيد يتطلب وعياً مسبقاً بالخفايا التي يريد من خلالها الكيان اللقيط إقناع العالم بأن انتصار غزة تحرير فلسطين وساحات القدس وبالتالي حلاً للمشكلة وإنهاء للاحتلال وكأننا إزاء ذلك الوعي الزائف الذي يتماهى في الأجندة الإعلامية المختلفة أمام إشكالية مغلقة تظهر في طياتها أن ما هو حاصل احتلال فلسطيني لاسرائيل وليس العكس عندما يتم فهم وتفسير العدوان على غزة بعيداً عن المشكلة الكلية المتمثلة باحتلال اليهود لفلسطين.